ملازمة لفتحة ما قبلها بل الفتحة لازمة للالف لانها توجد بوجود الالف وتعدم
الالف بعدمها ولا عكس بدليل ضرب ضربا فنفهم منه ان فتحة ما قبل الالف لا تعدم
بعدم الالف ولا توجد الالف بوجودها والا لم يقولوا ضرب من غير الف ثم
احذر تفخيم اللام في هذه الكلمات وخصها لانكسارها المقتضي ترقيقها في لله
ولمجاورتها النون في لنا ولا مي وليتلطف لمجاورة الاولى الرخوة والثانية
المفخم ولام على الله لمجاورة اللام المفخمة في اسم الجلالة ولا يخفى ان قوله ولا
الضالين من باب الاكتفا ببعض الكلمة لضرورة النظم ومثله يسطون يسقون
لمجاورة المفخم ونظائره تنبيه لا خلاف بين القراء في ترقيق اللام سواء تحركت
او سكنت الا ما ورد عن ورش من طريق الازرق في تغليظ اللام المفتوحة حيث
وقعت بعد ص ط ظ اذا فتحت او سكنت الثلاثة وحاذرن تفخيم الميم في
من مخمصة لمجاورتها المفخم وكذا ميمي من مرض برفعهما على الحكاية
وتفخيم الباء لمجاورة المفخم في رعد وبرق وباطل ما كانوا يعملون برفعهما
على الحكاية مع كون الالف حاجزا غير حصين فلا يعد من معها السراية كما صرح
به في نشره وهو الحق وكذلك ترقيق الباء حيث وقع بعدها مفخم نحو بطل
بصلها فان حال بينهما الف كان التحفظ بترقيقها ابلغ نحو باغ والاسباط
فكيف اذا وليها حرفان مفخمان نحو برق كالبصر وبل طبع عند من ادغم فلا يقال
لمجاورتها المرقق كالالف المدية لئلا يلزم ان يكون ما قبل الالف تابعا
لها كيف وفي نشره انها متبوعة لا تابعة وفي بهم لمجاورة الخفي وبذي
لمجاورة الضعيف فلا يقال لمجاورة الخفي لان الخفية اربعة هاوي وليست
الذال منها فتنبه وبقياس على ذلك نظائره واحرصن انت على الشدة التي
والجهر الذي كلاهما في الباء المشارك لها وفي الجيم لما سبق انهما
حرفان شديدان وذلك لئلا تشتبه الاولى بالفاء المهموسة الرخوة والثانية
بالشين المعجمة الرخوة لاتحاد المخرج كحب الصبر ربوة امثلته واجتثت
وحج الفجر للجيم ثم قال وبينن كل حرف مقلقلا من الخمسة ان سكن للاطلاق
سكونا اصليا لان القلقلة تختص بحالة السكون نحو يقطعون اطوارا

ربوة

ربوة اجتثت يدرؤن وان يكن السكون عارضا في حالة الوقف على المقلقل كان
القلقلة فيه عند سكونه ابين للاطلاق من سكونها في غير الوقف كما مر نحو
خلاق محيط قريب بهيج مجيد وبينن حاء حصحص الحق لمجاورة المفخم مع
كونها رخوة وحاء احطت وفي يعلمون انه الحق مرفوع على حكايته و
بينن سين مستقيم بفتح الميم من غير تنوين على الحكاية ويجوز جره ورفعه و
يسطون ويسقون لمجاورتها الشديدات مع كونها رخوة والحاصل انه لابد
من بيان الحرف المتصف بصفة باظهار صفته لاسيما اذا جاور حرفا متصفا بضد
تلك الصفة ثم قال واعلم ان للقراء في الراء مذاهب وقواعد جارية لا يجوز جهل القارئ
بها وهي على ثلاثة اقسام قسم اجمعوا على تفخيمه عملا بالاصل عند من لم يقل بامالتها
واجاز غير صاحب التيسير والشاطبية لبعضهم ترقيق مريم وقرية وقسم
اختلفوا فيه فرققه ورش من طريق الازرق وقسم لم يختلفوا في ترقيقه واليه
اشار برقق الراء اذا ما زائدة كسرت كسرة لازمة مطلقا سواء وقعت
مصدرة نحو رزق او وسطا نحو برق او اخرا نحو نذر وكذا الراء كما انها ترقق
حال سكونها وبعد الكسر كما اشار له بحيث سكنت سواء كان السكون لازما
نحو فاصبر لحكم ربك او عارضا وسياتي تحركت باي حركة توسطت او تطرفت
بشروط منها ان يقع قبلها كسرة لازمة متصلة كما مر او حرف ممال نحو كتاب الابرار
عند من امال امالة محضة او مقللة واعلم ان حركة الامالة ليست كسرة ناقصة بل
فتحة ناقصة لما ثبت من ان الامالة عبارة عن جعل الالف كالياء
والفتحة لا عكسه اذ الاصل الفتح لا الامالة فتنبه او ياء ساكنة نحو خير من خير
ولا يضر الفصل بحرف ساكن بين الكسرة والراء نحو الذكر لانه ليس بحاجز حصين
فان كان الساكن صادا نحو مصر او طاء نحو عين القطر فقد اختلف فيه والناظم
رحمه الله تعالى اختار في الاول التفخيم عملا بالاصل وفي الثاني الترقيق نظرا للوصل
وان وقع بعدها حرف استعلاء منفصل عنها غير مباشر لها يجب ترقيقها
نحو ولا تصعر خدك فاصبر صبرا جميلا ان انذر قومك كما نص عليه في التقريب
فظهر للراء ان مراده من ان لم تكن سابقة من قبل حرف استعلاء متصل بها مباشر لها

Copyright © King Saud University